## بشِيهِ اللهِ الرَّهِ الرَّحِبِ مِ الشَّهِ الرَّحِبِ مِ الشَّعالِ خطبة الجمعة للشيخ الدكتور مُحَّد خير الشعال السَّمَاحَة والتَّسَامُح

الحمد لله، الحمد لله ثمّ الحمد لله، الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونسترشده، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مُرْشِداً، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ سيّدنا محمّداً عبده ورسوله، وصفيّه وخليله، خيرُ نبيّ اجتباه، وهدى ورحمة للعالمين أرسله، أرسله بالهدى ودين الحق ليُظهره على الدّين كلّه، ولو كره الكافرون، ولو كرة من كرة، اللّهم صلّ على سيّدنا محمّد وعلى الكافرون، ولو كرة من كرة، اللّهم صلّ على سيّدنا محمّد وعلى الد وصحبه وسلّم.

أمَّا بعد: فيا ع<mark>باد الله</mark>، أوصيكم ونفسيَ بتقوى الله تعالى، وأحثُّكم وإيَّاي على طاعة الله، وأستفتح ب<mark>الذي</mark> هو خير.

يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿ [النحل: ٩٠] قَالَ ابْنُ مَسْعُود وَلِيْ : (هَذِهِ أَجْمَعُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ لِخَيْرٍ يُمُتَثَلُ، أَوَ لِشَرِّ يُجْتَنَبُ).

روى الترمذي عن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ شَيءٍ يُوضَعُ فِي المِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيبلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِ<mark>بِ الصَّ</mark>ومِ وَالصَّلاةِ» حُسْنِ الْخُلُقِ لَيبلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِ<mark>بِ الصَّ</mark>ومِ وَالصَّلاةِ» [رواه الترمذي].

ها نحن نعود إلى سلسلة خطب عنوانها ((فضيلة)) أخلاق تعاملية، هذا الدين - أيها الإخوة - مبناه على حسن صلة بالله وحسن صلة بالناس، إن كنت في رمضان قد أتقنت الصوم وهو عبادة بينك وبين ربك، وأتقنت الصلاة والنافلة وهي عابدة بينك وبين ربك، وأتقنت الزكاة والصدقات وهي عبادة بينك وبين الناس، فإن الإسلام يدعوك إلى أن تمثل ويدعوني أن نتمثل بالأخلاق الرفيعة في تعاملاتنا مع

بعضنا البعض، وإنه لن يستقيم إسلامك أو إسلامي حتى نحسن صلة بالله وصلة بالناس.

فضيلة أخلاق تعاملية، وهذه هي الخطبة الثانية والعشرون فيها، وقد تكلمنا في هذه السلسلة عن الصبر التعاملي، وعن تحمل المسؤولية، وعن محبة الآخرين والتحبب إليهم، وعن الحياء، والشكر، والحلم، والصدق، واللُّطف، وبرِّ الوالدين، ومُراعاة الآداب العامة، والرُّجوع عن الخطأ. وهدف السلسلة أن تَعلم أنه بإمكانك أن تتحلى بالخلق الحميد، وبإمكانك أن تتخلى عن الخلق الذميم.

الأخلاق نوعان: جبلية أو كسبية، جبلية: هناك أناساً يُفطرون على الكرم، لكن هناك لا يفطرون عليه، فهم بحاجة أن يتدربوا على هذا الكرم حتى يصير لهم خلقاً وعادة، هناك أناس يُفطرون على اللطف، ولكن هناك أناس لا يُفطرون عليه، عليهم أن يتدربوا على أن يكونوا لطفاء حتى يصير اللطف عندهم عادة وخلقاً، هناك أناس من طبعهم الحلم، لكن هناك أناس من طبعهم الطيش، فعليهم أن يتدربوا على الحلم حتى يتمثلوا بهذا الحلم خلقاً، هذا هو السلسلة، نحن بالإجمال متساوون، خلق الله تعالى بعضنا وفيه الحلم جبلة، وفيه الصبر جبلة، وفيه اللطف جبلة، لكنه يَفتقد أخلاقاً أخرى عليه أن يكتسبها، وخلق البعض الآخرين وفيهم الحياء جبلة، فيهم الشكر جبلة، فيهم الصدق جبلة، لكنهم يفتقدون أخلاقاً أخرى، عليهم أن يكسبوا هذه الأخلاق، هدف السلسلة إذا سمعت خلقاً وطبعاً، وهدف حسناً ليس فيك أن تكدرب على أن تكتسبه، حتى يصير فيك خلقاً وطبعاً، وهدف السلسلة إذا كان الخُلق ذميماً وسمعته وكان فيك أن تدرب على أن تتخلى عن هذا الخلق، وهذا هو هدف السلسلة إذا كان الخُلق ذميماً وسمعته وكان فيك أن تدرب على أن تتخلى عن هذا الخلق، وهذا هو هدف السلسلة أخلاق تعاملية.

عنوان خطبة اليوم: (السَّماحة والتَّسامُح)

خلق تعاملي أن تكون سمحاً وأن تسامح الآخرين.

تدل مادة (س م ح) في اللغة كما يقول ابن فارس على معنى: السلاسة والسهولة.

وتدل السماحة في الاصطلاح على معنيين:

الأوّل: بذل ما لا يجب تفضُّلاً، تَبذل شيئاً ليس واجباً عليك، أن تبذله فضلاً منك، دعونا نسميه (سماحة).

والثاني: الملاينة مع الغير في أثناء المعاملات، ودعونا نسميه (تسامحاً).

إذاً السماحة لها وجهان: وجه أن تبذل شيئاً تفضلاً نسميه سماحة، ووجه أن تكون ليناً في معاملاتك مع الآخرين، متسامحاً دعونا نسميها (تسامحاً).

قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَمُنَّ فَرِيضَةً فَرَضْتُمْ لَمُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُو الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير ﴾ [البقرة: ٢٣٧] هذه سماحة.

رجل عقد على فتاة لم يدخل بها، كتب لها مهراً مقدم خمسمائة ومؤخر خمسمائة، الآن يُريد أن يطلق، ما المطلوب منه? مطلوب منه أن يُقدم نصف المقدم ونصف المؤخر، مجموع المقدم والمؤخر مليون يَجب عليه شرعاً أن يَدفع خمسمائة ألف، هو عقد عليها، الله عز وجل قال: ﴿إِلّا أَنْ يَعْفُونَ ﴾ يعني المرأة تقول: لا أريد خمسمائة ألف، أعطني مائة ألف، أنا لا أريد منك شيئاً، ﴿إِلّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُو الَّذِي بِيدِهِ عُقْدة النكاح إما والدها وإما هو الزوج، أو الزوج يقول: أنا سأعطيها خمسمائة ألف مائة أخرى، أنا سأعطيها خمسمائة ألف مائة أخرى، سماحة، إما أن تكون عندها هي سماحة في النفس، تقول: لا أريد أن أثقل عليه، سماحة، وإما أن يقول لها: خذي الخمسمائة، وسأعطيك فوقها مائة، أو الذهب سماحة، وإما أن يقول لها: خذي الخمسمائة، وسأعطيك فوقها مائة، أو الذهب الذي قدمته لك أيضاً هذا هدية، سماحة، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقُوى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْل طمع، وإذا عندك إرادة قهر الآخر؛ أنت بَعيد عن التقوى، إذا قلت: يا أخي هذا طمع، وإذا عندك إرادة قهر الآخر؛ أنت بَعيد عن التقوى، إذا قلت: يا أخي هذا حق، هذا حق البنت، صحيح، لكن ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقُوى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلُ

بَيْنَكُم ﴾ قبل أشهر كنت تُتني عليها ثناءً كبيراً، كانت تُتني عليك ثناءً كبيراً، كانت عليك ثناءً كبيراً، كانت عائلتك تمدحها مدحاً عجيباً، ﴿وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

عن أبي مسعود إلى قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ((حُوسِب رجلُ مُّن كان قبلكم، فلم يُوجد له من الخير شيء، إلّا أنّه كان يُخالط النّاس، وكان مُوسِراً، فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر)) تاجر جملة يأتي إليه تجار المفرق، يُعطي البضائع، وكل يوم خميس يبعث الشباب عنده ليجمعوا المال، فيقول لهم: تجاوزوا عن المعسر، إذا رأيتم تاجراً في ضائقة أجلوا له الدفعة للخميس القادم، ما فعل خيراً قط إلّا أنّه كان يُخالط النّاس، وكان مُوسِراً، فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر، ((قال الله عزّ وجلّ: نحن أحقّ بذلك منه، تجاوزوا عنه)) [أخرجه مسلم] هذا تسامح في البيع والشراء، لي عندك حق يجب عليك أن تعطيني هذا الحق، لكن عندي سَعة وعندك ضائقة سأتسامح معك.

قال الله تعالى: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ [النساء: ٤] هذه سماحة، أنت أعطيت زوجتك المقدم والمؤخر مليون، انتهت حقوقها عندك، فقالت لك: هذه المائة ألف لا أريدها منك، هذه الخمسمائة ألف لا أريدها منك، ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ سماحة في نفس هذه المرأة.

عن عطاء بن فرّوخ مولى القرشيّين، أنّ عثمان إلى اشترى من رجل أرضاً، فأبطأ عليه، فلقيه فقال له: ما مَنعك مِن قَبض مالك؟ قال: إنّك غَبَنتني، فما ألقى من النّاس أحداً إلّا وهو يلومني، كلهم يلوموني: الأرض تساوي أكثر، قال: أو ذلك يمنعك؟ قال: نعم، قال: فاختر بين أرضك ومالك، ليس عندي مانع أنا في تسامح، اختر بين أرضك وبين مالك، ثمّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم:

((أدخل الله عزّ وجل الجنّة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً، وقاضياً ومُقتضياً)) [أخرجه النسائي] هذا تسامح في التعامل بين الناس.

أيها الإخوة: الخطبة عن السماحة، أن تبذل أمراً ليس فرضاً عليك، وإنما مِن باب التفضل، والخطبة عن التسامح، أن تكون ليناً في معاملاتك مع من حولك، الناس على اختلاف مستوياتهم في الذكاء والثراء منهم الهيّنون الليّينون السّمحاء، ومنهم النّكِدُون المتشدّدون المتذمّرون، فأصحاب السّماحة والتّسامح محبوبون مرزوقون مسرورن، وأصحاب النّكد مَمقوتون مَرضى موتورون.

فمِن خشن الطبع ومِن لينِ وإِمْدُ يُوضع في الأعين الأعين

والنَّاس كالأرض ومنها همُ فجندلٌ تدمي به أرجلٌ

تخرج إلى السوق فتصادف من الباعة شمحاء طُلقاء الوجوه، فتجد قلبك مجذوباً إلى الشراء منهم والتعامل معهم، حتى لو كانت بضاعتهم أقل جودة من بضاعة غيرهم، وتصادف آخرين نكدين عبوسين شرسين متشددين، فتَنفر مِن الوقوف عندهم والتعامل معهم، ولا تشتري منهم إلا مضطراً.

تُدعى للنظر في خصومة بين صَديقين: أحدهما مُتسامح مُتساهل، يُخبرك أنه راضٍ عِمَا يَحَكم به الإنصاف، ونازل على ما يَقضي به العدل، وهو من الآن مُعتذرٌ عن كل سوءٍ بَدَرَ منه، ومسامحٌ صديقه بكل ما أشاع عنه، وتسمع من الثاني التشديد والوعيد، وأنه لا يرضى إلا أن تحكم له بما يريد، وأنه لن يتساهل ولن يتنازل عن مثقال ذرة، وأن هذه الجِلسة هي جلسة الفراق بينه وبين صاحبه القديم وخصمه الجديد.

يُصاحب رجل صديقاً خمسين سنة، ثم تبدر من هذا الصديق بادرة؛ فإذا بصاحبه يغسل يديه منه، ويَهجره هَجرةً لا وصل بعدها، ويَحذف اسمه من قاموس حياته.

تَحجز كرسياً لها في المسجد، فإذا جاءت مَن تَحلس عليه أو تَحتاجه صرخت فيها الصوت الذي يَرتج منه القاعة.

وأخبري من رأى طاعناً في السن يُصلي في مسجد، وقد اعتاد أن يصلي قرب الجدار لِيُسند ظهره عليه إذا هو انتهى من صلاته، أخبري أنه صلى غلام صَغير مكان ذاك الرجل المسن، إذ لم يجده فيه، فما كان من الرجل المسن إلا أن جاء من خلف الغلام وحمله وهو يُصلي وأخره عن مكانه، غلاظة نكد شدة عجيبة حتى في المسجد.

يَتخاصم زوجان فتمضي الزوجة إلى أهلها، وتحلف ويحلف أهلها أن زوجها لن يرى بعد اليوم ظفرها، ولن يتنسم بعد الآن عبقها، وعندما ينظر أهل المشورة والرأي في المسألة يَجدونها أبسط من هذا القرار بكثير، وأبسط من هذا الرأي الخاطئ بكثير.

((ألا أخبركم بمن يَحْرُمُ على النار، وبمن تَحْرُم عليه النار؟ تحرم على كلِّ قريبٍ هَيِّنٍ سَهْل)) هكذا روى الترمذي بسنده عن سيدنا عبد الله بن مسعود ولِشِي، عن رسولُ الله عَلَيْكِ.

وروى البيهقي حديثاً مرسلاً عن مكحول قال: قال رسول الله على: ((المؤمنون هيّنون ليّنون كالجمل الأنف، إن قِيْدَ انقاد وإن أُنيخ على صخرة استناخ)) والجمل الأنف: هو الذلول السهل، الذي يُطيع صاحبه ولا يَعصيه، فهو يأنف من الزجر والضرب ولا يُحوج صاحبه إلى أحدهما.

أيها الإخوة الكرام:

إنه إن لم يكن تسامح وسماحة فليس ثمة إلا التدابر والأضغان والأحقاد التي تملأ الصدور فتضيّقها، وتُوغر القلوب فتوجعها، وتكدر الأنفس فترهقها.

وإذا كان هذا فضل السماحة والتسامح ووزر الأحقاد والتشديد -كما سمعتم- فكيف يتخلق أحدنا بخلق السماحة؟ هذه هي النتيجة العملية للخطبة، إذا رأيت

نفسك وأنت تسمع الخطبة أنك رجل شديد، وأنك رجل تدقق على الفتيل والقطمير، ما عندك سماحة، ممكن تكون صعب، زوجتك تقول: فلان صعب، أبوك يقول: ابني صعب، إذا كُنتَ هذا الرجل فالخطبة مفصلت لك، إذا أنتِ صعبة، متى ما انزعجت لا ترضي، صعب إرضاؤك، لا بيوم ولا بجمعة، ولا بشيخ ولا بأمة لا إله إلا الله، هذه الخطبة فصلت لك.

في مشكلة إذا كنت عسراً نكداً متشدداً شديداً، لا سمح الله يكون المرء قريب من النار، ولو صام وصلى.

الآن كيف يتخلق أحدنا بالسماحة؟.

هاكم خمسة أمور تعين على التخلق بخلق السماحة:

أولها: بادر الناسَ بالتحية والسلام، واستقبلهم بالبِشْر والابتسام.

ثانيها: غُضَّ بَصرك عن زلات إخوانك، فكلنا خطاء، قالوا: (ما استقصى كريم قط) النبي ﷺ في سورة التحريم قال الله تعالى: ﴿عَرَّفَ بَعْضَ﴾ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضَ﴾ [التحريم: ٣] فكلنا خطاء، واقبل معذرة من اعتذر إليك.

روي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنِ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ فَلَمْ يَعْذُرْ، أَوْ لَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئةِ صَاحِبِ مَكْس)) إلى أَخِيهِ فَلَمْ يَعْذُرْ، أَوْ لَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئةِ صَاحِبِ مَكْس) [أخرجه ابن ماجه] المكس مِن الكبائر، فَرضُ الضرائب بدون حَق مِن الكبائر، والذي يفعل هذه الفعلة مرتكب لكبيرة، والذي لا يقبل عذر أخيه كان عليه من الوزر مثل ما على صاحب الكبيرة، وفي رواية: ((مَنِ تُنُصِّلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ، لَمْ يَرِدْ عَلَى الْخَوْضِ يوم القيامة)) جاءه الناس مُعتذرين فلم يقبل [رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ].

ثالثها: اختر الأيسر والأسهل في كل أمر تُخيّر به ما لم يكن إثماً، فإن رسول الله عليه ما خُيّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يأثماً، فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه.

رابعها: تنازل عن الأمور الفرعية التي لا تضرك، فبهذا التنازل تتجنب كثيراً من الحِرِّات والصَّداقات.

في صلح الحديبية دعا النبي على علياً ليكتب كتاب الصلح ، فأملى عليه: ((بسم الله الرحمن الرحيم)) فقال سهيل بن عمرو سفير المشركين: أما الرحمن فلا نعرفه؟ ولكن اكتب: باسمك اللهم، فأمر النبي على علياً بذلك، ثم أملى: ((هذا ما صالح عليه محلًا رسول الله ما قاتلناك وما صددناك عليه محلًا رسول الله ما قاتلناك وما صددناك عن البيت، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، هذا ما صالح عليه محلًا بن عبد الله، فقال: ((إني رسول الله وإن كذبتموني)) وقال يا علي المحها، قال علي لا أمحها، فقال النبي على: أين هي؟ لأن النبي الأمي لا يقرأ ولا يكتب، فأشار علي اليها فمحاها على بيده الشريفة، ثم تمت كتابة الصحيفة، وكان الصلح فيما بعد فتحا للمسلمين، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١] فالتنازل عن الأمور الفرعية الي لا تضرك يُورثك سماحة وتسامحاً، أما ثوابت دينك وعقيدتك وشريعتك فإياك أن تتنازل عنها، فَعُضَ عليها بالنواجذ، وحُذ كتابك فيها بقوة؛ ولو حَاصمك فيها المبطلون وعاداك فيها المعادون، ولو كانوا أقرب الناس إليك. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخُوانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَهَّمُ مِنْكُمْ فَأُولِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَهَّمُ مِنْكُمْ فَأُولِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَهَّمُ مِنْكُمْ فَأُولِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَهَّمُ مِنْكُمْ فَأُولِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَهَّمُ مِنْكُمْ فَأُولِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَهَّمُ مِنْكُمْ فَأُولَانَهُ إِن اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَهَمُ مِنْكُمْ فَأُولِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَهَمُ مِنْكُمْ فَأُولَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكَافِرَةُ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَهُمُ مِنْكُمْ فَأُولُوكَ الْعَلَاءَ إِيمَانِ وَمُولَا أَيْهَ اللَّوْلَاءَ إِيهَ الْعَلَادِي الْكَافِرَا أَوْلِ الْعَادِي الْعَلَادِي الْعَلَاءَ إِيهُ الْعَلَاءَ إِيهَ الْعَلَاءِ الْعَلَاءُ الْعَلَاءُ الْعَلَاءُ الْعَلَاءَ الْعَلَاءَ الْعَلَاءَ الْعَلَاءَ الْعَلَاءَ الْعَلَاءَ الْعَلَاءَ الْعَلَاءَ الْعَلَاء

خامسها: اطل<mark>ب ح</mark>قك برفق وإحسان، واقبل نُصح الناصحين لك، إذ لا حَير في قوم ليسوا بناصحين، ولا حَير في قوم لا يُحبون النَّاصحين.

أخرج البغوي في شرح السنة، عن أبي سعيد الخدري إلى أن النبي عَلَيْهِ قال: (خِيَارُكُمْ مَنْ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، أَحْسَنَ الْقَضَاءَ، وَإِنْ كَانَ لَهُ، أَجْمَلَ فِي الطَّلَبِ، وَشِرَارُكُمْ مَنْ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، أَسَاءَ الْقَضَاءَ، وَإِنْ كَانَ لَهُ أَفْحَشَ فِي الطَّلَبِ)) إذاً تَدرب على أن تَطلب حقك برفق وإحسان.

يا أيها الإخوة: هذه خمسة تُعين أحدنا على التخلق بالسماحة والتسامح.

١- بادر الناس بالتحية والسلام، واستقبلهم بالبشر والابتسام.

٢- غض بصرك عن زلات إخوانك واقبل معذرة من اعتذر إليك.

٣- اختر الأيسر والأسهل في كل أمر تُخيّر به ما لم يكن إثماً.

٤ - تنازل عن الأمور الفرعية التي لا تضرك.

٥- اطلب حقك بلين وإحسان، واقبل نصح الناصحين لك.

أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم، والحمد لله رب العالمين.

